



التقرير الأول للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الأتنين ٧ نوفمبر ٢٠١٦

المؤتمر الاستعراضي الثامن لاتفاقية الأسلحة البيولوجية: وضع المشهد

يوفر المؤتمر الإستعراضي الثامن في إتفاقية 1972 لحظر إستحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة الفرصة للدول الأطراف لإجراء مراجعة كاملة لأهداف وبنود الإتفاقية، مع الأخذ بعين الإعتبار التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة. يقام المؤتمر الإستعراضي ذو الثلاثة أسابيع في جنيف.

سبق المؤتمر الإستعراضي إجتماعان للجنة التحضيرية عُقدتا على جلسيتين في نيسان وأغسطس. في خطوة غير مسبوقة، نظرت اللجنة التحضيرية إلى عدد من المسائل الموضوعية، علماً بأن اللجنة غير مفوضة بالوصول الى أية إستنتاجات. من شأن هذه الأيام الإضافية من النقاشات الموضوعية المساعدة في النظر في المسائل الموضوعية المطروحة لهذه السنة، على الرغم من وجود مخاطر من تكرار مناقشة بعض المسائل الموضوعية عوضاً عن البناء على ما تم النظر به مسبقاً.

سيُتبع المؤتمر جدول الأعمال المؤقت الذي وافقت عليه اللجنة التحضيرية. وقد تم تعميم مسودة جدول الأعمال هذا جنباً إلى جنب مسودة برنامج العمل من قبل الرئيس المكلف السفير المجرى جورجي مولنار. وقد وضع ما تقدم على الموقع الإلكتروني التابع لإتفاقية الأسلحة البيولوجية الذي تديره وحدة دعم التنفيذ. <<http://ww.unog.ch/bwc>>. وثائق المؤتمر الأخرى، مثل أوراق العمل والمعلومات الأساسية التي تم تقديمها مسبقاً موجودة أيضاً على هذا الرابط. المستندات الرسمية (التي تبدأ "بإتفاقية الأسلحة البيولوجية") موجودة أيضاً ضمن قاعدة البيانات التابعة للأمم المتحدة <<http://documents.un.org>>. التقرير اليومي لمشروع منع الأسلحة البيولوجية للمؤتمر الإستعراضي للعام 2006، وجميع الإجتماعات الرسمية لتاريخه (بما فيها إجتماعات اللجنة التحضيرية) موجودة عبر الروابط المدرجة على الصفحة التالية.

القضايا المتعلقة بالمؤتمر الثامن لمراجعة إتفاقية الأسلحة البيولوجية

هناك عدد من القضايا التي سوف يتم مناقشتها خلال المؤتمر الإستعراضي. فيما يلي مجموعة مختارة من المواضيع التي تم تخصيصها للتسهيل، جنباً إلى جنب مع الخطوط العريضة لقضايا أخرى. وقد أشار الرئيس المكلف الى امكانية تحديد تسهيلات أخرى في وقت لاحق.

جزء أساسي من الوثيقة النهائية هو أن يحتوي على بيان سياسي شامل. الميسر ل"الاعلان الرسمي" هو السفير الجزائري بوجمعة دلمي.

إن الإستخدامات السلمية لعلوم الحياة مغطاة بموجب المادة العاشرة من بنود الإتفاقية، التي تُجسد صفقة أن التخلي عن الأسلحة البيولوجية ومراقبة الإستخدامات العدائية لعلوم الحياة و التي ينبغي أن تنفذ بمثل هذه الطريقة لتسهيل وتشجيع استخدام علوم الحياة لأغراض سلمية. الميسر ل"المساعدة والتعاون" هو زاهد رستم (ماليزيا).

التقدم السريع الجاري في مجال علوم الحياة يعني أن إتفاقية الأسلحة البيولوجية تعمل ضمن السياق المتغير بسرعة التطور العلمي والتكنولوجي والذي يتضمن التقدم للإستخدامات السلمية، وكذلك الإستخدامات المعادية المحتملة. وقد أدت الحاجة للإتفاقية الى العمل بفعالية ضمن هذا السياق المتغير باستمرار لمختلف المقترحات بشأن الكيفية التي يمكن أن يتم من خلالها انشاء شكل من أشكال المراجعة المستمرة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتعلقة بها. الميسر ل"العلم والتكنولوجيا" هو لوران ماسميجان (سويسرا).

وقد تم تسليط الضوء على أهمية التنفيذ الوطني لإلتزامات الإتفاقية بانتظام لدى العديد من دول الأطراف تدابير تنفيذ محلية غير مكتملة، وهناك اعتراف واسع النطاق أن هنالك مجال كبير للتحسين. أضف الى ذلك أن التطورات العلمية والتكنولوجية تعني أن المراجعات المنتظمة لهذه التدابير تساعد على الحفاظ على فعاليتها. الميسر لـ"التنفيذ الوطني" هو السفير الألماني مايكل بيبونتينو.

الرد على استخدام الأسلحة البيولوجية يندرج ضمن المادة السابعة التي تنص على المساعدة المقدمة من الدول الأطراف في حالة " التعرض للخطر " بسبب الخرق للإتفاقية. إن الميسر للمادة السابعة من الإتفاقية هي السفارة الفرنسية أليس غوتون. ينتهي تفويض وحدة دعم التنفيذ في هذا المؤتمر الإستعراضي. في تجديد التفويض، ينظر المؤتمر الإستعراضي في نطاق عمل وحدة دعم التنفيذ ومستوى التوظيف في المؤتمر. نطاق العمل سوف يكون مرتبط بما بين الدورات لبرنامج العمل (سلسلة من الإجتماعات بين مؤتمرات الإستعراض) المتفق عليه.

وقد أجريت ثلاث عمليات ما بين الدورات حتى الآن. الراعي لبرنامج العمل المستقبلي بين الدورات و وحدة دعم التنفيذ هما السفارة الباكستانية تهمينا جانجو والسفير الأسترالي إيان ماكونيفيل. وقد إرتفع عدد أعضاء إتفاقية الأسلحة البيولوجية من 165 في مؤتمر 2011 الى 177 مع جزر مارشال، الكامرون، ناوورو، غيانا، مالاي، مينامار، موريتانيا، أندورا، كوت ديفوار، أنغولا، ليبيريا والنيبال بالإضمام أو التصديق (العضوين الأخيرين نهار الجمعة قبل بداية المؤتمر الإستعراضي). كان هناك غموض في بعض الأحيان حول الخلافة القانونية عبر مجموعة واسعة من المعاهدات المتعددة الأطراف عند نيل هذه الدول إستقلالها.

خلال العام 2016، وردت توضيحات رسمية من مركز الخلافة في الدولتين المؤتمنتين دومينيكا وفانواتو. تبقى العضوية أقل من ما كانت عليه مقارنة بالمعاهدات النووية والكيميائية. الأكثر إثارة للجدل، ربما، هي مسألة التحقق من رغبات بعض الوفود ببدء المفاوضات حول الترتيبات الجديدة بينما يشير البعض الآخر إلى عكس ذلك. وقد اقترحت بعض الترتيبات التكميلية، مثل استعراض الأقران وتقييم الإمتثال، التي تهدف الى بناء المزيد من الثقة في الإمتثال من خلال الشفافية في تنفيذ وطني فعال. وهناك حجة مضادة لهذه المقترحات وهي أنها تصرف الإنتباه عن إنشاء ترتيبات التحقق الرسمية.

الأحداث السياقية

ويجري انعقاد المؤتمر الإستعراضي بعد أقل من أسبوع على انهاء اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة أعمالها في نيويورك. مع عدم التسلح النووي و نزع الأسلحة الكيميائية السورية مما أدى الى أصوات اعتراضية لمشاريع القرارات المطروحة، شهدت الدورة الأولى للجنة جواً أكثر انقساماً على ما كانت عليه في السنوات الأخيرة، على الرغم من أن هذا لم يؤثر على مشروع القرار (L56) بشأن إتفاقية الأسلحة البيولوجية الذي أعتد بتوافق الآراء. في حين أن العديد من سفراء نزع السلاح من جميع أنحاء العالم قد عادوا الى جنيف بعد أن عملوا معاً في نيويورك خلال الأسابيع القليلة الماضية، وسفر العديد من المتخصصين في إتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية من العواصم وهذا ربما كان له تأثيراً على الوقت اللازم لإعداد المؤتمر الإستعراضي. الإختلافات في الآراء في مجلس الأمن الدولي وفي المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الإستجابة لقضايا الأسلحة الكيميائية في سوريا قد تؤثر أيضاً على السياق السياسي. هناك ذكرى ملحوظة خلال المؤتمر الإستعراضي كنقطة في منتصف الطريق (أي منتصف الأربعة) يصادف 45 عاماً على اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار 2826 (السادس والعشرون) الذي أثنى على إتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية إلى الدول الأعضاء وقاد الطريق إلى فتح باب التوقيع عليها في نيسان 1972.

هذا هو التقرير الأول من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات إتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة

البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

<http://www.cbw-events.org.uk/RC16-01.pdf>

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر + ٤١ ٥٠٧ ٠١ ٢٦ او

<richard@cbw-events.org.uk>

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

<tshaya@miis.edu>